باب الأخبار العلمية

مؤتمر المستشرقين لسنة ١٩٣٥

عقد مؤتمر المستشرقين هذه السنة في روما من يوم ٢٣ سبتمبر الى ٢٩ منهُ

والمعلوم أن هذا المؤتمر يأتي اليهِ العلماء المشتغلون بالمشرقيات ليتعارفوا ويتفاوضوا ويحاضروا ، والمشرقيات تعم الصين واليابان والهند وجميع البلدان الشرقية قديمة وحديثة وكلامنا هنا مما يختص بالاسلام ذلك بانّا لم نستطع الاّ مراقبة ما جرى في شأنه

الحق انّ عدد المشتغلين بالاسلام الذين وفدوا الى المؤتمر لم يكن بالكثير ، ومما لاحظنا انهُ ما من انجليزي اتى من بلاده وان هولنديًّا واحداً جاء الى روما. وقد نسب الناس ذلك الى الخلاف الذي بين انجلترا وايطاليا ثم الى استعداد هذه للحرب . واما مصر فقد مثلها الدكتور طه حسين والاستاذ مصطفى عبد الرازق خير تمثيل

ان عدد الذين حاضروا يبلغ زهاء عشرين وقد وقعت طائفة من المحاضرات موقعاً حسناً نذكر منها محاضرة الاستاذ طه حسين باللغة الفرنسية في « بعض ملاحظات على كتاب البديع لابن المعتز » جاء فيها باستدراكات لبقة على ذلك الكتاب الذي طبعهُ المستشرق الروسي كراتشكوفسكي . ومحاضرة الاستاذ (الالماني) تيشنر Taeschner في «خط الصوفية في تأليف جماعات القتوة» ، ومحاضرة الاستاذ (الانجليزي من اورشليم) فيشيل Fischel في « الادارة المالية ايام العباسيين » ، ومحاضرة الاستاذ (الايطالي) جويدي Guidi في « اليزيدية » ، ومحاضرة الاستاذ (الفرنسي) ماسينون Massignon في « العناصر الاسماعيلية في شعر المتنبي » ، ومحاضرة الدكتور بشر فارس باللغة الفرنسية في « مكارم الاخلاق الاسلامية » ، ومحاضرة الاستاذ (الفرنسي) ماسيه Massé في « الشياطين والجن في معتقدات ايران الشعبية » ، ومحاضرة الاستاذ الايطالي نلينو في الطبعة الحديثة لتاريخ المسلمين للمستشرق اماري Amari ومحاضرة الاستاذ (الفرنسي) بيريس Pérès في « الحب الرقيق والحب العذري في الاندلس في القرن الحادي عشر »

وختمت المحاضرات بمناقشة كادت تكون حادة دارت حول توحيد اسلوب رسم الحروف العربية بالحروف اللاتينية . وكان الاستاذ (الالماني) بروكلمان Brockelmann صاحب كتاب تاريخ الآداب العربية قد قدم اقتراحاً بهذا فاجتمع العلماء لبحثه وكانوا يناقشون الاستاذ بروكلمان في التفاصيل فيرد عليهم لرجل ردًّا سديداً مقنعاً تارة بالفرنسية واخرى بالانجليزية واخرى بالالمانية فدلّ على براعته وقوة حجته

ومما تأخذ على مثل هذه المؤتمرات ان المستشرقين يلقون محاضراتهم بلغاتهم المختلفة اي بالانجليزية والالمانية والفرنسية والايطالية والاسبانية والحق ان المشتغل بالشرقيات يلبغي

له ان يعرف هذه الفقات . الاّ ان معرفة لغة اي القدرة على فهمها قراءةً لا تستوجب القدرة على نهجها سماعاً ولا سيما ان المحاضرين يسرعون في الكلام اسراعاً واذا اتفق لهم ان يخفضوا الصوت أو ان يحذفوا مخارج الكلمات . فلِمَ لا تلقى المحاضرات باحدى هاتين اللغتين الشائعتين البيّنتين في آن اي الفرنسية والانجليزية ؟ وهنالك مأخذ آخر . ذلك ان معظم المحاضرين في هذا المؤتمر جاوزوا المدة التي ضُربت وهي عشرون دقيقة ، فترتب على هذا خلل في مواعيد المحاضرات الاخرى . ومما يذكر هنا ان الشرقيين الذين حاضروا — وقد تقدم اسماؤهم — لم يجاوزوا تلك المدة

وبعد انقضاء المؤتمر بما فيه من محاضرات ومناقشات وزيارات دبّرتها الحكومة الايطالية قرّر من قرّر أن مؤتمر المستشرقين المقبل سيعقد بعد سنتين او ثلاث او اربع في برو كسيل عاصمة البلجيك . وكان اقترح بعضهم مصراً فأعرضت الآذان لاسباب نكره ان نذكرها م

هل حقن الاكسجين ينقذ حياة الغرق

يؤخذ من مباحث طبيب هندي يدعى الدكتور سنج يقوم بمباحث طبية طبية في جامعة كمبردج احياناً وكلية رانغون الطبية احياناً اخرى ان حقن الاكسجين في العروق قد يكون السبيل لانقاذ حياة الغرق او المصابين بنوع خاص من النزلة الشعبية او غيرها من الحالات التي يصعب فيها التنفس على المريض

فقد تمكن هذا الطبيب من الاحتفاظ بكلب حيًّا مدة ١٦ دقيقة بحقنه بهذه الحقن مع ان الكلب ظلّ خلال هذه المدة لا يتنفس الاكسجين من طريق الرئتين . وكان ضغط الاكسجين المحقون في العروق ثلاثة اجزاء . ولولا خطأ في اسلوب الحقن لاستمرت التجربة اكثر من ١٦ دقيقة . وقد نشرت مجلة اللانست الطبية هذا النبأ وعلقت عليه بمقال افتتاحي . والخطوة التالية هي تطبيق هذه التجربة على الناس

تصحيح خطأ

في الصفحة الثانية من السطر ١٦ من محاضرة الدكتور شوشة بك عبارة : ومقدار الغاز يحسب بالمليغرامات في سنتمتر مكعب . وصحتها المتر المكعب . وفي خريطة افريقيا وتقسيمها السامي التي سدّرنا بها العدد اهمل المصور وضع العلم المصري الى جانب العلم البريطاني في السودان فاقتضى التنبيه

العناية بالصحة الشخصية

بقية المنشور على الصفحة ٤٠٨

٩ — ﴿ المأكل . الموائد . والمقاعد ﴾ : زيادة في النظافة ومحافظة على هندام الملبس وقوام الجسم ونشاطة ابتكر المصريون الموائد والمقاعد. كما انهم استعملوا الملاعق . وهذه الادوات مع الاطباق والكوبات تعتبر من اسس الصحة في المأكل والشرب لانها عامل مهم كفيل بمنع انتشار الامراض بين الآكلين . وبعد تناول الشراب اعتاد القوم ان يمسحوا افواههم بالفوطة الكثيرة الشبه بالحرمة الحديثة وان يتقدم الخادم بها قائلاً « شفاء وعافية »

١٠ — ﴿ الرياضة البدنية ﴾ عني بها المصريون القدماء عناية عظيمة . وقد فصلنا الموضوع في محاضرة سبق لمقتطف ان نشرها

١١ — ﴿ المظلات ﴾ كنا نعرف شدة

حرارة الصيف في مصر وعظم الحاجة الى الوقاية من الحرارها . والى عهد قريب كان المعروف ان للظلات ابتكار حديث لكن الآثار اظهرت لنا انها مصرية قديمة كما يشاهد في الرسوم المرفقة . وهي على نوعين نوع بسيط فطري عبارة عن درع كبيرة يحمله تابع ونوع مستدير مرفوع على قائمة يثبت احياناً في المجلاب لوقاية الراكب من حرارة الشمس . وهذا الاخير كثير الشبه بالشمسية الحديثة . ومقبرة توت عنخ امون تحوي مظلة كبيرة من هذا الشكل كان جلالته يجلس تحتها وهي منسوبة الآن في دار تحف القاهرة

١٢ — ﴿ دورة المياه ﴾ استعمل القوم الماء البارد والدافيء للاستحمام . وفي عهد المملكة الحديثة (١٥٥٥ — ٧١٢ ق. م) كان كل منزل يحوي حجرة حمام وحجرة مرحاض . والاثنتان ملاصقتان لحجرة الزينة او مجاورتان لحجر النوم وارضهما وجدرانهما مكسوة بالبلاط الجيري المصقول. وتحوي حجرة الحمام حوضاً للاستحمام (ارمان ص ٢٠١ كتابه عن مصر) شبيهاً بما هو مستعمل الآن يقف فيه الشخص ويصب عليه الماء من اعلى بواسطة خادم مختبيء وراء حجاب . اما المراحض فتتكون من مقعد مقعر قليلاً لراحة الجالس مصنوع من الحجر الجيري المصقول مفتوح فتحة مستطيلة كالمراحيض الحديثة . وهذا المقعد مرفوع على جدارين صغيرين وعلى جانبي المقعد مربعان صغيران مملوآن وملآ يرمى به بواسطة مغرفة على المواد البرازية لتغطيتها[1] وحجرة الزينة « التوالیت » الملاصقة للحمام والمراحيض كلها منحوتة بالحجر الابيض الناصع اظهاراً لنظافتها . وتخصيص امكنة لكل من الحمام والمراحيض وحجرات الزينة وهذه كلها في مبنى رقي القوم وتنفذ وتنظر كبيرة نحو تدبير صحة المنزل

***

اما الصابون فلم يكن مستعملاً عند قدماء المصريين . واقدم ما عثر عليه هو في مدينة بومباي (Pompei) . وروى اليوناني Antimachus ان اليونان تعلموا صناعة الصابون من الرومان . ولا يبعد ان يكون المصريون استعملوا النطرون (ملح مستخرج من مصر) لنظافة اجسامهم كما كان مستعملاً الى عهد قريب

١٣ — ﴿ حجرة النوم ﴾ المنازل الراقية تحوي حجرات خاصة للنوم . ولكل فرد منها سرير مورد في الآثار رسم لحجرة نوم تحوي سريراً لكبير وثلاثة اسرة لاطفال . وكل سرير يحوي وسادة ذات مسند للرأس كما هو واضح بالرسم. كل هذه الاجراءات تكفل الراحة في النوم لكل فرد وتمنع العدوى بين افراد العائلة (ارمان عن مصر)

١٤ — ﴿ الحشرات المنزلية ﴾ اهتم المصريون بابعاد هذه الحشرات عنهم محافظة على صحتهم وعلى ما كرلاتهم فاوردوا الوصفات لابادة البراغيث برش ماء النطرون « ايبرس ٧٥٠ — ٨٤٠ » ووصفات لمنع لدغ النحل « ايبرس ٨٤٥ — ٨٤٦ » واخرى لابعاد الثيران « ايبرس ٨٤٧ » كما اهتموا ايضاً بتعطير منازلهم وملابسهم « ايبرس ٨٥٢ »

(١) مجلة الجمعية المصرية سنة ١٩٢٣

الجزء الرابع من المجلد السابع والثمانين

٣٩٣ المنخرات الحربية والبحث العلمي
٣٩٩ الغازات الحربية : للدكتور علي توفيق شوشه بك (مصورة)
٤٠٩ الشاعر والمرأة (قصيدة) : لعلي محمود طه
٤١١ تحدب الفضاء : لنقولا الحداد
٤١٨ النشوء والارتقاء (قصيدة) : لعبد الرحمن شكري
٤١٩ غزل المتنبي : لخليل شيبوب
٤٢٨ آراء الباحثين في أصل الشعور الديني : للدكتور عبد الرحمن شهبندر
٤٣٤ العناية بالصحة الشخصية في العهد الفرعوني : للدكتور حسن كمال
٤٤١ تحديد الادب : لحليم متري
٤٤٧ المعادن والتبعات الدولية
٤٥١ تأثير العلم في الفلسفة الحديثة والفكر الحديث : لطه الباقر
٤٥٨ مقام دراسة الشرق في معاهد الولايات المتحدة الاميركية : لادورد جرجي
٤٦٢ الاسطول والبحرية ايام محمد علي : للدكتور علي مظهر
٤٦٧ هي الدنيا (قصيدة) : لرشيد ايوب
٤٦٨ مفردات النبات : لمحمود مصطفى الدمياطي
٤٧٣ سير الزمان * قناة السويس : للملازم الاول عبد الرحمن زكي . طبيعة الحبشة الجغرافية : ملخص فصل للسير سكتا . ملخص تاريخي لصلة الحبشة باوروبا . الدستور السوفياتي : للاستاذ وليم بنت منرو
٤٩٧ التربية الاجتماعية والصحية * متى يفتقر الكذب : لشاكر الحنبلي . تحريم السرقة . الاستشارة الطبية الدورية : للدكتور حسن كمال

---

٥٠٧ المراسلة والمناظرة * لا تقل كربات بيضاء : للاب الكرملي . أيقال كربات بيضاء : للدكتور امين بك المعلوف . ارشاد الحيري : للاستاذ عبد الرحيم بن محمود
٥٠٧ مكتبة المقتطف * علم الامراض الباطنية . الفن الاسلامي في مصر . المعلم الجديد . كتاب فرنانديريت . اغاني البحيرة . الفن في مصر . عمر بن ابي ربيعة . خصائص اللغة العربية . * مجموعات جديد
٥٢١ باب الاخبار الشتى * مؤتمر المستشرقين لسنة ١٩٣٥ . هل حقن الاكسجين بتقذ حياة الغرق

أبدع مثال للجمال المصرى القديم
— تمثال الملكة نفرتيتي —